النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 04\02\2024 العدد (5) (الأحد (32) بعد العنصرة – الأحد (15) من لوقا)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: لدخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

أيها الأحبّاء إن الذين يشتهون الصالحات لا يختلفون عن العطشى وبقدر ما لا يحظون بما يطلبونه يزداد عطشهم إليه. في الليل يتخيّلون كالعطشى الينابيع التي يتوقون إليها وعند طلوع النهار ينتقلون من مكان إلى آخر وعيونهم حائرة تطلب ما يشتهيه قلبهم. وكمثل المسافرين ساعة الحرّ الشديد الذين يعبرون الأرض الجافة وبداعي العطش يتطلعون إلى ينابيع المياه متسلقين الجبال في كثير من الأحيان إلى أن يجدوا هناك عين ماء، وما أن يجدوها من بعيد حتى يفرحوا ويواصلوا سعيهم مسرعين إليها. ومن ثم يصلون إلى النبع ويروون عطشهم.

هكذا هو الحال مع محبّي المسيح. في النهار يلتمسون المسيح مشتهاهم عن طريق الأعمال الصالحة وفي الليل يكون بقربهم عن طريق الصلاة، وخلال نومهم يشاهدونه يسير معهم في الحلم. عندما يرونه في الحلم من بعيد يبتهجون ويتهلّلون كالعطشى الذين يجدون ينابيع المياه المشتهاة. وعندما يستيقظون من النوم يرغبون في الرقاد من جديد لكي يحصلوا مرّة أخرى على الرؤيا نفسها.

هكذا هو الحال أيضاً مع زكا الذي قرأنا عنه في إنجيل اليوم. انظروا إليه كيف يركض والشوق الإلهي يُلهبه. يصعد على الشجرة ويتطلع إلى يسوع حتى يرى النبعَ المحيي. وعندما يرى زكا الرب تريح الرؤية نفسه وتندّي قلبه المشتاق.

لم يستطع أن يراه بسبب الجمع لأنه كان قصيرَ القامة. يركض إلى الأمام ويصعد على جمّيزة لكي يرى يسوع الذي كان مجتازاً من هناك. إن زكّا القصير القامة والكثير المعرفة كان يلتمس أن يرى المسيح. كان يشتهي أن يرى الله فيما بين البشر. أن يرى ذاك الذي وهب السموات، الذي أبدع الملائكة، أن يرى واهبَ النور الفائق السماوي يسير بخطى البشر.

كان يلتمس أن يرى كيف أن شمسَ العدل الجالس على السحاب قد أنار أعين قلب المؤمنين. يلتمس أن يرى يسوع الإله، الجميل المشتهى، الحلو، الذي مجرّد اسمه يشير إلى الفعل. أن يرى الخروف الموشح صوفه بالبرفير الأرجواني الذي بدمه افتدى المسكونة وبصوفه ألبس العراة من جيل آدم حتى النهاية. كان الجندي الحبيس يشتهي أن يرى مَلِكَه، أن يرى الخروفُ راعيه، الضائعُ طريقه، المظلمُ النور. الذي لم يذق بعد حلاوة المعرفة الإلهية (أي زكا) يشتهي أن يرى كاروز التقوى. أن يرى

المريضُ صحته، الجائعُ غذاءه السماوي، العطشان النبعَ الحامل الحياة. يشتهي أن يرى معطي الحياة للكهنة ومقيم لعازر.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشَعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس (1 تيمو 9:4 – 15 (للأحد))

يا إخوةُ صادقةٌ هي الكلمةُ وجَديرةٌ بكُلِّ قَبُولٍ* فإنَّا لهذا نتعَبُ ونُعيَّرُ لأنَّا ألقينا رجاءَنا على اللهِ الحيِّ الذي هو مخلِّصُ الناسِ أجمعين ولاسيَّما المؤمنين* فَوَصِّ بهذا وعلِّم بهِ* لا يستَهِنْ أحدٌ بفتوَّتِكَ بل كُنْ مثالاً للمؤمنينَ في الكلامِ والتصرُّفِ والمحبَّةِ والإيمانِ والعَفافِ* واظِبْ على القراءةِ إلى حينِ قدومي وعلى الوعظِ والتعليم* ولا تُهمِلِ الموهِبَةَ التي فيكَ التي أُتيتَها بنبوَّةٍ بوضعِ أيدي الكَهَنة* تأمَّل في ذلكَ وكُنْ عليهِ عاكِفاً ليكونَ تقدُّمُكَ ظاهراً في كلِّ شيءٍ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 19: 1 – 10 (للاحد))

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتازٌ في أريحا إذا برجُلٍ اسمُهُ زكّا كان رئيسًا على العشَّارين وكان غنيًا* وكان يلتمِسُ أنْ يرى يسوعَ من هو فلم يكن يستطيعُ من الجمع لأنَّهُ كان قصيرَ القامة* فتقدَّم مسرعًا وصعِد إلى جمَّيزةٍ لَينْظُرَهُ لأنَّهُ كان مُزمِعًا أن يَجتازَ بها* فلَّما انتهى يسوعُ إلى الموضع رفع طَرْفَهُ فرآهُ فقال لهُ يا زكّا أَسرِع انزِلْ فاليومَ ينبغي لي أن أمكُثَ في بيتك* فأسرعَ ونزَلَ وقَبِلَهُ فرِحًا* فلمَّا رأى الجميعُ ذلك تذمَّروا قائلين إنَّهُ دخل ليحُلَّ عند رجلٍ خاطئ* فوقف زكّا وقال ليسوعَ هاءَنذا يا ربُّ أُعطي المساكينَ نِصْفَ أَموالي. وإن كنتُ قد غَبَنْتُ أحدًا في شيءٍ أَرُدّه أربعةَ أَضعافٍ* فقال لهُ يسوع اليومَ قد حصل الخلاصُ لهذا البيت لأَنَّهُ هو أيضًا ابنُ إبراهيم* لأنَّ ابنَ البشرِ إنَّما أتى لِيَطْلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هلك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية لدخول السيد باللحن الأول ﴾

افرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمةً، لأنه منكِ أشرق شمس العدل، المسيح إلهنا، منيراً الذين في الظلام، سُرَّ وابتهج أنت أيها الشيخ الصدِّيق، حاملاً على ذراعيك المعتق نفوسنا، والمانح إيانا القيامة.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

بكَ حُفظت الصورة باحتراس وثيق أيها الأب ايسيدرُس. لأنكَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعملتَ وعلَّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنهُ يزول، ويهتمَّ بأمور النفس غير المائتة. فلذلك أيها البار تبتهج روحكَ مع الملائكة.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

يطلب الجدار... كي يشعر بالأمان. (تتمة).

إذاً، عندما لا يشعر الولد – وهنا الفتاة – بأيّ ضابطٍ، يفعل كلّ ما يحلو له، بحثاً عن ضابطٍ ما، كي لا يعيش في الفوضى. وفي حالةٍ كهذه، من المحتمل أن يتصرّف تصرّفاً غير مفهومٍ إطلاقاً، تصرّفَ ولدٍ يشكو اضطراباً في عقله. ولهذا يُفاجأ الأبوان في كثيرٍ من الأحيان ويتساءلان: "لماذا يتصرّف هكذا يا ترى؟"، وبالطّبع يعاقبانه. ويُفاجأ الولد بدوره متسائلاً: "لماذا يعاقبانني؟ ماذا فعلتُ؟". ففي ضمير الولد ووعيه الدّاخليّ، كلّ ما قام به هو أنّه كان يطلب الحدود، أو الضّابط، أو الجدار، كي يشعر بأمانٍ. ولمّا لم يجد ذلك الجدار، بحث عنه، فضربه والداه. إذاً، يُفاجأ الولد ويزداد ضياعاً. فإن صار هذا الأمر دافعاً للوالدَين حتّى يُحسنا التّصرّف لاحقاً مع الولد، ويضعا له نظاماً، أو برنامجاً، فهذا حسنٌ. أمّا إن لم يفهما وتابعا هذا التّصرّف غير السّليم، فسيحصل هذا الخطأ كلّه. كلّنا نكبر هكذا في هذه الحياة.

هذا لا يعني أنّ ذوينا يُلامون على كلّ شيءٍ. تأتي ساعةٌ نصير فيها نحن أيضاً آباءً أو أمّهاتٍ، ونتصرّف التّصرّف ذاته. كلّنا نُلام، أكنّا أولاداً أم صرنا من الآباء والأمّهات. إلا أنّ ما نقوله هو الحقيقة: ما دام الوالدان، أو المسؤولون، أو المعلّمون، لا يتّخذون الموقف الصّحيح تجاه الأولاد في أمورٍ صغيرةٍ كهذه، فإنّ الأولاد لن ينموا نموّاً سليماً. لن تنمو الحرّية الحقيقيّة وخبرة الأمان في نفوسهم، ولن يشعروا بالرّاحة، بل ستمتليء نفوسهم بالمخاوف، وعدم القلق، وبروحٍ من الضّيق والإحساس بالظّلم، وكذلك بميلٍ إلى العدائية.

كثيراً ما نعجز عن شرح الأمر. قد يكبر الأولاد وفي نفوسهم هوسٌ مهاجمة ذويهم، قد لا يُظهرون ذلك، ولكنّهم يفعلونه في الخفية. وقد يتساءل الأولاد نفسهم لماذا يتصرّفون هكذا من غير قصد. هذه كلّها تبدأ منذ سنوات الطفولة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"دعوة للتأمل بأمهاتنا"

الأم ومراحل حياتنا:

– عندما نكون صغاراً يكون حضنها عالمنا..

– وعندما نكبر قليلاً يكون طرف ثوبها دليلنا..

– وحين نصبح في عمر السابعه تكون الأمان عند عودتنا من المدرسة..

– وفي العاشرة هي المرأة التي نحن نمتص من كلامها وتصرفاتها ما يبصم شخصيتنا..

– وفي الثانية عشر تصبح الصديقة في لحظة والعدو عند الغضب لكننا لانستطيع النوم دون ابتسامتها..

– وفي الرابعة عشر نهرب منها لنؤكد استقلالنا في محاولات مضحكة..

– وفي السادسة عشر نواجهها بأنها جيل قديم ونحن من جيل آخر حديث!

– وفي الثامنة عشر لا نفرح بنجاحنا إلا من خلال فرحة عينيها ودمعة زهوها..

– وفي العشرين قد نودعها لنلتحق ببعثة أو نظن أننا نسيناها إزاء حب العشرين العاصف..

– وفي الرابعة والعشرين نخجل من قبلتها او حرصها الزائد علينا ونتأفف لأننا لم نعد اطفالا يا امي!

– وفي الثلاثين ننشغل بزواجنا وابنائنا وقد نهاتفها أو نزورها، قد..

– وفي الخامسة والثلاثين تجمعنا وعائلاتنا الصغيرة فنحاول ان نوازن بين انشغالنا عنها والاهتمام بها..

– وفي الأربعين تداهمنا لحظات الصحو بين وقت وآخر: اريد امي.. اريد ان اعود إلى حضنها واتذكر اكلاتها الشهية وكلماتها الظريفة..

– أما ما بعد الأربعين فنكتشف فجأة اننا اصبحنا نسخة منها وما كنا نرفضه من توجيهاتها نكرره مع أبنائنا.. وما كنا نغفله من حكمتها او نتجاهله من نصائحها يداهمنا بقوة لأنه يجري في دمنا وفي ايقاع نبضاتنا..

أحباؤنا.. فلنقل: اني أحبك في الصغر والكبر.. أنت الحضن والبوصلة وغيمة الأمان السارية فوق رأسي من المهد إلى اللحد اطال الله في اعمار أمهات أحبابنا وغفر الله لمن يرقدون بسلام الرب... "اكرم اباك وامك لكي تطول ايامك على الارض" قالها الرب يوما لبني آدم...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار ايسيذوروس الفرمي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر شباط لأبينا البار ايسيذوروس الفرمي.

ولد هذا القديس في مدينة الإسكندرية حوالي سنة 360 من أسرة شريفة وغنية. تثقف بالعلوم الدنيوية والدينية العالية وتتلمذ وقتاً للقديس يوحنا الذهبي الفم. برع في المعارف حتى أصبح من أبرز علماء عصره. لكنّ نفيه أحبت حياة السكينة والنسك فترك خيراته وأمواله وأهله وترهب في دير في جيل صغير قرب مدينة بيلوسيوس شرقي دلتا النيل والمدعوة الآن فرموس، لذلك دعي إيسيذوروس الفرمي ولقّب باللغات الأجنبية بالبيلوسيوتي. واسمه مؤلف من كلمتين "إيزيس" وتهني العرش و "ذورون" وتعني هدية.

في الدير أظهر إيسيذوروس شجاعة وجدية في العمل والإلتزام الرهباني في مختلف أشكاله وتعابيره حتى فاق أقرانه الرهبان. تميز كثيراً بتواضعه العميق وصومه المتواصل وجهاده الصارم حتى أضحى قدوة لإخوته الذين أحبوه واحترموه وسلموا إليه قيادتهم ليصبح في وقت قصير الرئيس الأعلى للأديار في صحراء مصر.

أراد بطريرك الإسكندرية أي يفيد الكنيسة من خبرات إيسيذوروس وغيرته الرسولية المشتعلة فرفعه إلى درجة الكهنوت المقدسة وأطلقه كرسول للمسيح يخدم الكنيسة ويعلن حقيقة الإيمان المسيحي القويم خلاصاً للنفوس وبنياناً لها وتقوية وتثبيتاً في وجه الهرطقات. فانير يدافع عن العقيدة الأرثوذكسية ويكتب ويعلم ويعظ ويرشد...

ولما كان معروفاً لدى جميع الناس بفضيلته وزهده وتقواه وتجرده اكتسب ثقة جعلت منه حجة لا تقاوم ومرجعاً لاهوتياً كبيراً ملزماً. وقد استطاع أن يقنع علماء اليهود بشرحه لكتب الأنبياء في العهد القديم وأن يدحض مغالطات البدع في كتاباته عن حقيقة الثالوث القدوس والتجسد الإلهي والفداء الخلاصي....

أما مهمته الكبرى الصعبة والموفقة في آن معاً فكانت في مواقفه الهجومية العنيفة تجاه الشر والأشرار، أينما وجدهم ومهماً علا شأنهم. فكان يقرع ويؤنب ويوبخ ويدافع عن القيم الأخلاقية وعن العدالة الإجتماعية في وجه الظالم إنصافاً للمظلوم... وكانت كلمته مسموعة وإرشاداته مطاعة لأنه لم يكن يبتغي من وراء كل ذلك سوى مجد الله وخير الإنسان وخلاصه. حتى أن البطريرك الإسكندري القديس كيرللس كان يسمع له يطيعه لكونه كان أباً روحياً مرشداً له، ذلك أن القلوب الكبيرة لا تكابر في طاعة الحق ولا تحالف سبله بل تتواضع وتنسحق أمامه.

عاش الأب إيسيذوروس سنين طويلة في خدمة كنيسة الله المقدسة وترك لنا كتابات ورسائل عديدة تضمنت تعاليمه الروحية واللاهوتية السديدة ومواقفه الرسولية الجريئة شهادة لم قال: "أنا هو الطريق والحق والحياة". رقد بالرب سنة 449 مملوءاً فضيلة وبراً وقداسة.

فبشفاعات ابينا البار ايسيذوروس الفرمي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.